قمة القرن.. تحديات المستقبل

فريق «اليوم» لتغطية أعمال القمة الخليجية الزملاء: «محمد الوعيل» رئيس التحرير، فالح الصفير «مدير التحرير» يساعدهما الزملاء: سعود الريس ومحمد الدحيم وفهد الشملاني والمصور عادل النويشر.

سمو ولي العهد وسمو النائب الثاني كانا على رأس المستقبلين

خادم الحرمين الشريفين يستقبل أصحاب الجلالة والسمو قادة دول المجلس

■■ الرياض - بعثة اليوم

بدأ أصحاب الجلالة والسمو قادة دول مجلس التعاون لدول الخليج العربية الوصول الى الرياض بعد ظهر أمس للمشاركة في أعمال الدورة العشرين للمجلس الاعلى للمجلس التي بدأت في وقت لاحق أمس.

وكان خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبدالعزيز على رأس مستقبلي القادة لدى وصولهم، كما كان في الاستقبال عند سلم الطائرة صاحب السمو الملكي الامير عبدالله بن عبدالعزيز ولي العهد ونائب رئيس مجلس الوزراء ورئيس الحرس الوطني وصاحب السمو الملكي الامير سلطان بن عبدالعزيز النائب الثاني لرئيس مجلس الوزراء ووزير الدفاع والطيران والمفتش العام.

وصول أمير قطر

فقد وصل الى الرياض بعد ظهر أمس صاحب السمو الشيخ حمد بن خليفة آل ثاني امير دولة قطر. وكان خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبدالعزيز ال سعود في استقبال سموه بمطار الملك خالد الدولي. كما كان في استقبال سموه عند سلم الطائرة صاحب السمو الملكي الامير عبدالله بن عبدالعزيز ولي العهد ونائب رئيس مجلس الوزراء ورئيس الحرس الوطني وصاحب السمو الملكي الامير سلطان بن عبدالعزيز النائب الثاني لرئيس مجلس الوزراء ووزير الدفاع والطيران والمفتش العام وصاحب السمو الملكي الامير سلمان بن عبدالعزيز أمير منطقة الرياض ومعالي الامين العام لمجلس التعاون لدول الخليج العربية جميل الحجيلان ومعالي رئيس المراسم الملكية محمد ال الشيخ ومعالي وزير الحج اياد امين مدني الوزير المرافق ومعالي امين مدينة الرياض الدكتور عبدالعزيز بن محمد بن عياف ال مقرن، وسفير المملكة لدى قطر حمد الطعيمي وسفير دولة قطر لدى المملكة علي بن عبدالله ال محمود. وقد اجريت لسمو الشيخ حمد بن خليفة آل ثاني مراسم الاستقبال الرسمية حيث عزف خلالها السلامان الوطنيان للبلدين واستعرض حرس الشرف. عقب ذلك التقى خادم الحرمين الشريفين أخيه صاحب السمو حمد بن خليفة آل ثاني، ثم صافح سموه مستقبليه من اصحاب السمو الملكي الامراء ومعالي رئيس مجلس الشورى واصحاب المعالي الوزراء وكبار المسؤولين من مدنيين وعسكريين، فيما صافح خادم الحرمين الشريفين اعضاء الوفد الرسمي المرافق لسموه. وبعد استراحة قصيرة غادر سمو امير دولة قطر المطار في موكب رسمي الى المقر المعد لاقامته.

الوفد القطري

ويضم الوفد المرافق لسمو أمير دولة قطر الى الدورة العشرين للمجلس الاعلى لمجلس التعاون لدول الخليج العربية كلا من سمو الشيخ محمد بن خليفة آل ثاني نائب رئيس مجلس الوزراء والشيخ حمد بن جاسم بن جبر ال ثاني وزير الخارجية وعبدالله بن خليفة العطية وزير الدولة ويوسف حسين كمال وزير المالية والاقتصاد والتجارة والشيخ محمد بن فهد ال ثاني رئيس التشريفات الاميرية والشيخ حمد بن تامر آل ثاني رئيس الهيئة العامة للاذاعة والتلفزيون وعلي عبدالله ال محمود سفير دولة قطر لدى المملكة.

وصول السلطان قابوس

كما وصل الى الرياض بعد ظهر امس صاحب الجلالة السلطان قابوس بن سعيد سلطان عمان. وكان خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبدالعزيز آل سعود في استقبال جلالته بالمطار. وعند سلم الطائرة صافح جلالة السلطان قابوس بن سعيد صاحب السمو الملكي الامير عبدالله بن عبدالعزيز وصاحب السمو الملكي الامير سلطان بن عبدالعزيز وصاحب السمو الملكي الامير سلمان بن عبدالعزيز ومعالي الامين العام لمجلس التعاون ومعالي وزير الدولة عضو مجلس الوزراء الدكتور عبد العزيز الخويطر الوزير المرافق ومعالي رئيس المراسم الملكية ومعالي امين مدينة الرياض وسفير المملكة المعين لدى السلطنة احمد القحطاني وسفير سلطنة عمان لدى المملكة سعيد الكلباني. وقد اجريت لسلطان عمان مراسم الاستقبال الرسمية، حيث عزف خلالها السلامان الوطنيان للبلدين واستعرض حرس الشرف. وبعد ذلك التقى خادم الحرمين الشريفين باخيه صاحب الجلالة السلطان قابوس بن سعيد، ثم صافح جلالته مستقبليه من أصحاب السمو الملكي الامراء ومعالي رئيس مجلس الشورى واصحاب المعالي الوزراء وكبار المسئولين من مدنيين وعسكريين، فيما صافح خادم الحرمين الشريفين اعضاء الوفد الرسمي المرافق لجلالته، وبعد استراحة قصيرة غادر جلالة السلطان قابوس المطار الى المقر المعد لاقامته.

الوفد العماني

ويتكون الوفد الرسمي المرافق لجلالة السلطان قابوس بن سعيد سلطان عمان من كل من صاحب السمو السيد فهد بن محمود آل سعيد نائب رئيس الوزراء لشؤون مجلس الوزراء ومعالي السيد سيف بن حمد بن سعود البوسعيدي وزير ديوان البلاط السلطاني ومعالي الفريق أول علي بن ماجد المعمري وزير مكتب القصر رئيس مكتب القائد الاعلى للقوات المسلحة ومعالي يوسف بن علوي بن عبدالله الوزير المسؤول عن الشؤون الخارجية ومعالي أحمد بن عبدالنبي مكي وزير الاقتصاد الوطني المشرف على وزارة المالية ومعالي محمد بن الزبير بن علي مستشار جلالة السلطان لشؤون التخطيط الاقتصادي ورئيس جامعة السلطان قابوس ومعالي مقبول بن علي بن سلطان وزير التجارة والصناعة ومعالي محمد بن علي بن ناصر العلوي وزير الشؤون القانونية وصاحب السمو السيد أسعد بن طارق آل سعيد أمين عام اللجنة العليا للمؤتمرات وصاحب السمو السيد هيثم بن طارق آل سعيد امين عام وزارة الخارجية والسفير سعيد بن علي الكلباني سفير السلطنة لدى المملكة.

وصول أمير البحرين

كما وصل الى الرياض بعد ظهر أمس صاحب السمو الشيخ حمد بن عيسى آل خليفة أمير دولة البحرين. وكان خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبدالعزيز آل سعود في استقبال سموه بالمطار. وعند سلم الطائرة صافح سمو الشيخ حمد بن عيسى آل خليفة صاحب السمو الملكي الامير عبدالله بن عبدالعزيز وصاحب السمو الملكي الامير سلطان بن عبدالعزيز وصاحب السمو الملكي الامير سلمان بن عبدالعزيز ومعالي الامين العام لمجلس التعاون ومعالي رئيس المراسم الملكية ومعالي وزير التخطيط خالد القصيبي الوزير المرافق ومعالي امين مدينة الرياض والقائم باعمال سفارة المملكة لدى البحرين فهد بخيت وسفير البحرين لدى المملكة خالد المسلم. وقد اجريت لسمو أمير البحرين مراسم الاستقبال الرسمية حيث عزف خلالها السلامان الوطنيان للبلدين واستعرض حرس الشرف. بعد ذلك التقى خادم الحرمين الشريفين باخيه صاحب السمو الشيخ حمد بن عيسى آل خليفة، ثم صافح سموه مستقبليه من اصحاب السمو الملكي الامراء ومعالي رئيس مجلس الشورى واصحاب المعالي الوزراء وكبار المسئولين من مدنيين وعسكريين، فيما صافح خادم الحرمين الشريفين اعضاء الوفد الرسمي المرافق لسموه. وبعد استراحة قصيرة غادر سمو الشيخ حمد بن عيسى آل خليفة المطار الى المقر المعد لاقامته.

الوفد البحريني

ويتكون وفد دولة البحرين الى الدورة العشرين للمجلس الاعلى لمجلس التعاون لدول الخليج العربية من الشيخ محمد بن مبارك ال خليفة وزير الخارجية والشيخ علي بن خليفة آل خليفة وزير المواصلات والشيخ علي بن عيسى آل خليفة وزير شئون الديوان الاميري وجواد بن سالم العريض وزير دولة والفريق الركن الشيخ خليفة بن أحمد ال خليفة وزير الدفاع والشيخ خالد ابن عبدالله آل خليفة وزير الاسكان والبلديات والبيئة ومحمد بن ابراهيم المطوع وزير شئون مجلس الوزراء والاعلام وعلى صالح الصالح وزير التجارة وعبدالله حسن سيف وزير المالية والاقتصاد الوطني والشيخ سلمان بن عبدالله ابن حمد ال خليفة وسفير البحرين لدى المملكة خالد بن محمد المسلم.

وصول أمير الكويت

كما وصل الى الرياض بعد ظهر امس صاحب السمو الشيخ جابر الاحمد الصباح امير دولة الكويت. وكان خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبدالعزيز آل سعود في استقبال سموه بالمطار. وعند سلم الطائرة صافح سمو الشيخ جابر الاحمد الصباح صاحب السمو الملكي الامير عبدالله بن عبدالعزيز وصاحب السمو الملكي الامير سلطان بن عبدالعزيز وصاحب السمو الملكي الامير سلمان بن عبدالعزيز ومعالي الامين العام لمجلس التعاون ومعالي رئيس المراسم الملكية ومعالي وزير الدولة وعضو مجلس الوزراء الدكتور مطلب النفيسة ومعالي امين مدينة الرياض وسفير المملكة لدى الكويت أحمد اليحيى وسفير الكويت لدى المملكة الشيخ جابر بن خالد الصباح. وقد اجريت لسمو أمير الكويت مراسم الاستقبال الرسمية، حيث عزف خلالها السلامان الوطنيان للبلدين واستعرض حرس الشرف. بعد ذلك التقى خادم الحرمين الشريفين باخيه صاحب السمو الشيخ جابر الاحمد الصباح، ثم صافح سموه مستقبليه من اصحاب السمو الملكي الامراء ومعالي رئيس مجلس الشورى واصحاب المعالي الوزراء وكبار المسئولين من مدنيين وعسكريين، فيما صافح خادم الحرمين الشريفين اعضاء الوفد الرسمي المرافق لجلالته، وبعد استراحة قصيرة غادر سمو الشيخ جابر الاحمد الصباح المطار الى المقر المعد لاقامته.

الوفد الكويتي

ويتكون وفد الكويت الى الدورة العشرين للمجلس الاعلى لمجلس التعاون لدول الخليج العربية من معالي الشيخ صباح الاحمد الجابر الصباح النائب الاول لرئيس مجلس الوزراء ووزير الخارجية والشيخ سعود ناصر سعود الصباح وزير النفط والشيخ احمد عبدالله الاحمد الصباح وزير المالية ووزير المواصلات وعبدالوهاب محمد الوزان وزير التجارة والصناعة ووزير الشئون الاجتماعية والعمل وابراهيم محمد الشطي مدير مكتب صاحب السمو امير دولة الكويت والسفير خالد سليمان الجار الله وكيل وزارة الخارجية والشيخ جابر خالد الجابر الصباح سفير دولة الكويت لدى المملكة العربية السعودية وعبدالمحسن يوسف الحنيف وكيل وزارة المالية.

وصول الشيخ مكتوم

كما وصل الى الرياض عصر أمس صاحب السمو الشيخ مكتوم بن راشد ال مكتوم نائب رئيس دولة الامارات العربية المتحدة رئيس مجلس الوزراء حاكم دبي. وكان خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبدالعزيز ال سعود في استقبال سموه في المطار.

وعند سلم الطائرة صافح صاحب السمو الشيخ مكتوم بن راشد آل مكتوم صاحب السمو الملكي الامير عبدالله بن عبدالعزيز وصاحب السمو الملكي الامير سلطان بن عبدالعزيز وصاحب السمو الملكي الامير سلمان بن عبدالعزيز ومعالي الامين العام لمجلس التعاون ومعالي وزير الزراعة الدكتور عبدالله بن عبدالعزيز بن معمر الوزير المرافق ومعالي رئيس المراسم الملكية ومعالي امين مدينة الرياض وسفير المملكة لدى دولة الامارات العربية المتحدة صالح الغفيلي وسفير دولة الامارات لدى المملكة محمد بن سلطان العويس. وقد اجريت لنائب رئيس دولة الامارات العربية المتحدة رئيس مجلس الوزراء حاكم دبي مراسم الاستقبال الرسمية، حيث عزف خلالها السلامان الوطنيان للبلدين واستعرض حرس الشرف. بعد ذلك التقى خادم الحرمين الشريفين باخيه صاحب السمو الشيخ مكتوم بن راشد آل مكتوم نائب رئيس دولة الامارات العربية المتحدة رئيس مجلس الوزراء حاكم دبي، ثم صافح سموه مستقبليه من اصحاب السمو الملكي الامراء ومعالي رئيس مجلس الشورى واصحاب المعالي الوزراء وكبار المسئولين من مدنيين وعسكريين، فيما صافح خادم الحرمين الشريفين اعضاء الوفد الرسمي المرافق لسموه. وبعد استراحة قصيرة غادر صاحب السمو الشيخ مكتوم بن راشد آل مكتوم المطار الى المقر المعد لاقامته.

الوفد الإماراتي

ويضم وفد دولة الامارات العربية المتحدة الى الدورة العشرين للمجلس الاعلى لمجلس التعاون لدول الخليج العربية الفريق اول سمو الشيخ محمد بن راشد آل مكتوم ولي عهد دبي وزير الدفاع وسمو الشيخ عبدالله بن زايد ال نهيان وزير الاعلام والثقافة ومعالي الشيخ فاهم بن سلطان القاسمي وزير الاقتصاد والتجارة ومعالي راشد عبدالله وزير الخارجية ومعالي الدكتور محمد بن سعيد البادي وزير الداخلية ومعالي الدكتور محمد خلفان بن خرباش وزير الدولة لشؤون المالية والصناعة واللواء الركن عبيد محمد الكعبي نائب رئيس اركان القوات المسلحة وسعيد احمد محمد بن بطي وكيل دائرة التشريفات والضيافة والدكتور خليفة محمد أحمد مدير ديوان صاحب السمو حاكم دبي ومحمد سلطان العويس سفير دولة الامارات لدى المملكة العربية السعودية.

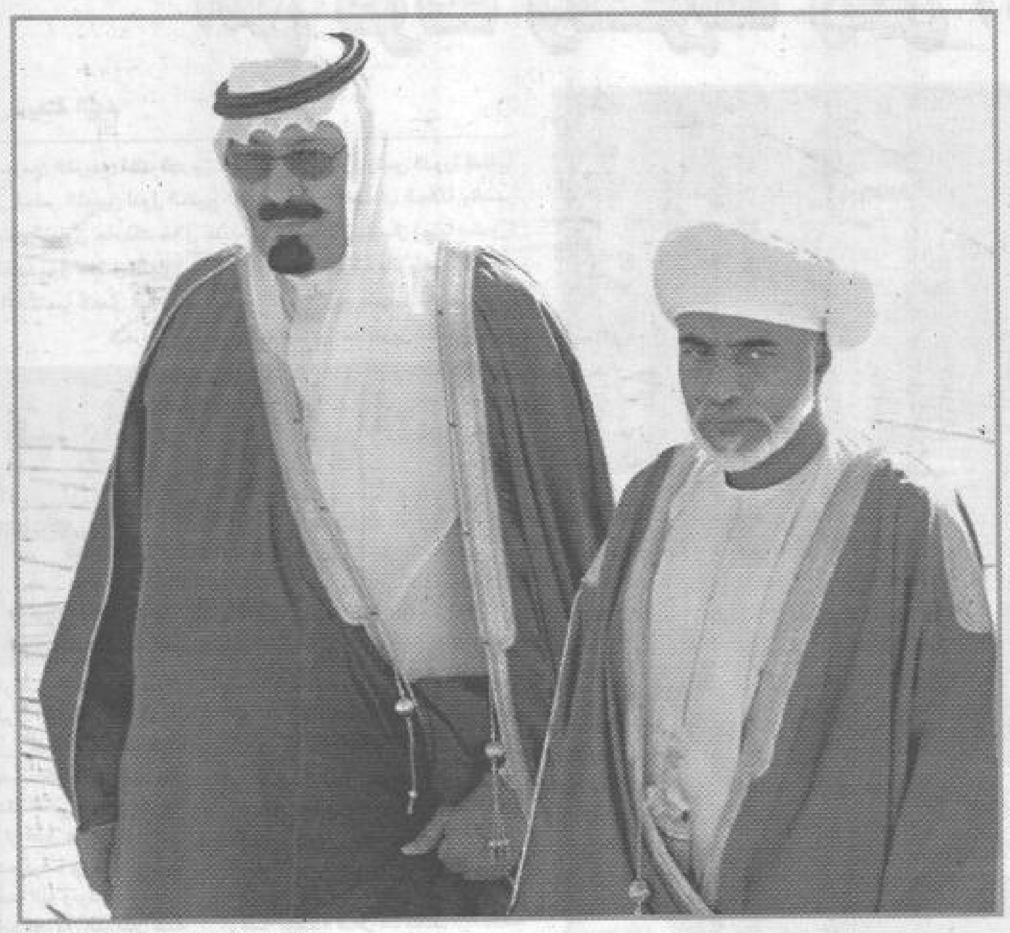

سمو ولي العهد اثناء استقباله السلطان قابوس

السلطان قابوس:

لقاؤنا سيعطي دفعة جديدة لمسيرة المجلس المباركة

■■ الرياض - بعثة اليوم

فور وصول صاحب الجلالة السلطان قابوس بن سعيد سلطان عمان الى الرياض أمس للمشاركة في الدورة العشرين للمجلس الاعلى لمجلس التعاون أدلى جلالته بتصريح قال فيه: «يطيب لنا ونحن نصل - بعون الله تعالى - إلى مدينة الرياض بالمملكة العربية السعودية، لنشارك أشقاءنا قادة دول مجلس التعاون لدول الخليج العربية في اجتماعات الدورة العشرين أن نعبر عن سعادتنا البالغة بهذا اللقاء في ضيافة أخينا العزيز خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبدالعزيز آل سعود».

واضاف جلالته: «واننا اذ نبدي ارتياحنا لما تم انجازه من خطوات في سبيل تحقيق اهداف المجلس لنؤكد سعينا الدائب مع أشقائنا لتحقيق المزيد من الآمال التي نصبو اليها جميعا من أجل خير ورفاهية دولنا وشعوبنا كافة. كما أننا على يقين تام بان لقاءنا سيعطي دفعة جديدة لمسيرة المجلس المباركة التي نوليها دعمنا واهتمامنا لمواجهة التحديات المقبلة في ضوء التطورات الجارية على الساحة الدولية وظهور التكتلات السياسية والاقتصادية».

وأردف جلالة السلطان قابوس بن سعيد: «وحيث اننا على مشارف العقد الثالث للمجلس فاننا نتطلع بعزيمة صادقة الى مستقبل مشرق تتحقق فيه أهدافنا في التقدم والرقي والامن والاستقرار ان شاء الله. وفي هذه المناسبة يسرنا أن نوجه تحية خالصة الى المملكة العربية السعودية حكومة وشعبا متمنين لها في ظل عهد أخينا خادم الحرمين الشريفين كل تقدم وازدهار. وتوجه جلالته بالدعاء الى الله جلت قدرته أن «يكلل أعمال مؤتمرنا بالنجاح والتوفيق انه نعم المولى ونعم النصير».

الشيخ آل مكتوم:

دورة تاريخية للعبور نحو القرن المقبل بكل ثقة

■■ الرياض - بعثة اليوم

فور وصول صاحب السمو الشيخ مكتوم بن راشد آل مكتوم نائب رئيس الدولة رئيس مجلس الوزراء حاكم دبي الى الرياض يوم أمس للمشاركة في اجتماعات الدورة العشرين لمجلس التعاون لدول الخليج العربية أدلى سموه بتصريح قال فيه: «في البداية يسعدنا ان ننقل تحيات صاحب السمو الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان رئيس الدولة الى اخيه خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبدالعزيز ال سعود ملك المملكة العربية السعودية الشقيقة واخوانه اصحاب الجلالة والسمو قادة مجلس التعاون لدول الخليج العربية، وتمنياته ان تكلل اجتماعات الدورة الحالية للمجلس الاعلى لمجلس التعاون بالنجاح في تحقيق المزيد من المنجزات التي تعزز مسيرة المجلس وتلبي طموحات وتطلعات شعوبنا في التقدم والرخاء والامن والاستقرار».

واضاف سموه قائلا: «اننا في دولة الامارات العربية المتحدة نتطلع باهمية كبيرة الى النتائج المرجوة من هذه الدورة كونها تنعقد مع اطلالة الالفية الثالثة، مما يجعل منها دورة تاريخية في اعدادها وتاميلها للعبور نحو القرن المقبل بكل ثقة، سواء فيما يتعلق بتامين مستقبل أجيالنا القادمة وتحقيق طموحاتهم وتطلعاتهم في التنمية والاستقرار، او فيما يتصل بتثبيت مواقعنا في خريطة مختلف التطورات الاقليمية والعالمية التي سيشهدها القرن المقبل بما يؤمن المصالح القومية العليا لدول وشعوب مجلس التعاون. واننا على ثقة أن رؤيتنا المشتركة مع اخواننا أصحاب الجلالة والسمو قادة دول مجلس التعاون لدول الخليج العربية بأهمية تعزيز مسيرة المجلس التي وصلت بحمد الله وعونه وتوفيقه الى دورتها العشرين بنجاح ستترجم الى مزيد من الجهد المشترك لدفع المسيرة نحو استكمال حلقات التكامل والتنسيق في جميع المجالات السياسية والاقتصادية والاجتماعية والامنية والعسكرية، بما يلبي طموحات وتطلعات شعوبنا في الوصول بمسيرة المجلس الى غاياتها المنشودة في تحقيق أمن واستقرار وسلام ورخاء المنطقة، ويعود بالخير على دولها وشعوبها.

وتوجه نائب رئيس الدولة رئيس مجلس الوزراء حاكم دبي بالتحية والتقدير الى خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبدالعزيز آل سعود ملك المملكة العربية السعودية وصاحب السمو الملكي الامير عبدالله بن عبدالعزيز ولي العهد والنائب الاول لرئيس مجلس الوزراء ورئيس الحرس الوطني وحكومة وشعب المملكة العربية السعودية الشقيقة «لاستضافة هذه الدورة المهمة للمجلس الاعلى لمجلس التعاون، والتي نثق أنها ستخرج بعون الله بنتائج ايجابية وفعالة لخدمة مصلحة شعوب المنطقة وسائر الشعوب العربية والاسلامية».

الشيخ جابر:

قادة الخليج واعون للطموحات ولنظرة العالم وللتحديات

■■ الرياض - بعثة اليوم

فور وصول صاحب السمو الشيخ جابر الأحمد الصباح امير دولة الكويت الى الرياض امس للمشاركة في القمة العشرين لدول مجلس التعاون الخليجي، بتصريح قال فيه: «هذه القمة الخليجية العشرون تواصل مسيرة مجلس التعاون لدول الخليج العربية التي تحرص دائما على تحقيق طموحات الشعوب الخليجية وتوفير الامن للمنطقة وابراز الدور الفاعل لدول الخليج، سواء في المنطقة او خارجها. واذ تنعقد هذه القمة على ارض الشقيقة العزيزة المملكة العربية السعودية راعية المقدسات الاسلامية وباحتضان شعبها ذي التاريخ المشرق والعراقة الاصيلة وبرعاية قيادتها الحكيمة، فان هذه الثلاثة بتوفيق الله وعونه تؤكد الضمانات لانجاز هذه القمة مهماتها وبلوغ غاياتها على الوجه المامول لدى الشعوب والقادة معا».

واضاف سموه: «ولعل الجميع واعون بالطموحات المتوخاة والتي تطلب الكثر وهو حق الجميع، وواعون في الوقت نفسه بنظر العالم الى منظومتنا هذه لدقة قضاياها وخطورة أثرها في المصالح الحيوية العالمية، ومدركون أيضا للتحديات ذات المضمون المصيري، والتي لا تكاد دولة في العالم تخلو من مواجهتها، فكيف بمنطقتنا الحيوية بخصائصها الاستراتيجية والاقتصادية».

وأردف سمو الشيخ جابر الاحمد: «ان لقاء القمة هذا الذي تسبقه لقاءات وزراء الخارجية في دولنا ودراسات الاجهزة النوعية المختصة في الامانة العامة هو تتويج لهذه الجهود والفصل الموضوعي في المشكلات مع رسم الخطوط الكبرى للتوجهات الحالية والمستقبلية».

وعن علاقات قادة دول مجلس التعاون قال سموه انها «تتسم بالاصالة والعمق والمتانة والايمان بامتداد روابط الاخوة وفاعليتها والأخذ بمنطق الحكمة وانتهاج أسلوب التؤدة»، وأكد سموه ثقته بان «هذه القمة العشرين بقيادة المملكة العربية السعودية وادارة الاخ العزيز خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبدالعزيز ذي المكانة المعروفة عند الجميع والحنكة المقتدرة والتجربة الطويلة سوف تحقق الكثير بعون الله تعالى، خاصة واننا عهدنا من الحكومة الرشيدة في المملكة بتوجيهات ولي العهد صاحب السمو الملكي الاخ الامير عبدالله بن عبدالعزيز التنظيم المحكم والاداء المتقن والرعاية الكاملة. انني لجد سعيد بان أكون على ارض الشقيقة الكبرى المملكة العربية السعودية وبين شعبها العريق وقادتها الكرام لألتقي في هذا الجو المفعم بالمودة باخواني الاعزاء قادة دول مجلس التعاون لدول الخليج العربية، لتكون جميعا في خدمة شعوبنا. والله ولي التوفيق».

الشيخ حمد بن عيسى:

حان الوقت لتسريع خطواتنا وبلا تردد في اتجاه حسم الأمور المعلقة

■■ الرياض - بعثة اليوم

وفور وصول صاحب السمو الشيخ حمد بن عيسى آل خليفة أمير دولة البحرين الى الرياض للمشاركة في الدورة العشرين للمجلس الاعلى لمجلس التعاون أدلى سموه بتصريح قال فيه: « انه ليسرنا اليوم حيث يتجدد هذا اللقاء عبر مسيرة التعاون المشترك ان نعبر عن غبطتنا وسعادتنا بالمشاركة مع أشقائنا قادة دول مجلس التعاون لدول الخليج العربية في اعمال القمة العشرين التي تعقد على هذه الارض المباركة في ربوع المملكة العربية السعودية وفي ضيافة ورعاية خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبدالعزيز «حفظه الله»، الذي تسعد اليوم بلقائه في هذا الاجتماع الاخوي».

واضاف سموه قائلا: «ان هذه المسيرة الخيرة التى ساهم الوالد الراحل صاحب السمو الشيخ عيسى بن سلمان آل خليفة «طيب الله ثراه» في ارساء دعائمها مع أصحاب الجلالة والسمو قادة دول المجلس، لهي محط أنظارنا واهتمامنا، للعمل معا على طريق التنسيق والتعاون تحقيقا لما تتطلع اليه دولنا وشعوبنا من آمال وطموحات واهداف مشتركة».

وأردف سمو الشيخ حمد بن عيسى: «ان الأوضاع الاقليمية والدولية التي تتفاعل معها دولنا وتؤثر فيها تستوجب منا جميعا تكثيف الجهود ليتواصل عملنا الجماعي، حيث لا بديل لدول المجلس في عصر العولمة وعصر المتغيرات المتسارعة والتحديات الكبيرة من مواصلة العمل الجاد بتصميم أكيد نحو دعم تماسك هذا البناء الشامخ في هذه المنطقة الحيوية المهمة من الوطن العربي والعالم. ومما يزيدنا تفاؤلا بانعقاد هذه القمة وهي الاخيرة التى نعقدها في الالفية الثانية هو اصرارنا جميعا على ان تكون هذه القمة جسرا بين قرن مضى وقرن آت وزادا لمسيرتنا المستقبلية، وبما تحمله باذن الله من بشائر الخير لأجيالنا الحاضرة والقادمة في الرخاء والازدهار بفضل تعاوننا جميعا ورؤيتنا المتفائلة للمستقبل وتفاعلنا مع العصر ومعطياته المتجددة وقدرتنا على مواكبة تحدياته المستمرة».

وذكر سموه: «اننا ومن خلال هذه اللقاءات السنوية نجدد العزم على العمل معا من أجل الخروج بقرارات ونتائج تعكس ادراكنا بضرورة وأهمية العمل المشترك في مختلف المجالات الاقتصادية والأمنية والسياسية والثقافية والاجتماعية، واضعين نصب اعيننا الارتقاء بآليات العمل في أطار مجلس التعاون نحو الافضل وبما يعزز روح التكاتف الاخوي والعمل الجماعي وصولا الى المزيد من الانجازات التي تلبي طموحات دولنا وشعوبنا والتي تمكننا من مواجهة التحديات والتعامل مع المتغيرات ونحن اكثر قربا وتماسكا».

وأوضح سموه: «ان البحرين تحرص على ممارسة دورها كاملا في مسيرة التعاون الخليجي، واننا نؤكد العزم على مواصلة هذه المسيرة المشتركة وتعزيز وتطوير عملنا الجماعي، بما يلبي متطلبات المرحلة المقبلة وتطلعات شعوبنا الشقيقة في هذه المنطقة. ولقد اثبتت التجربة ونحن ننهي العقد الثاني من عمر المجلس انه لابديل ولا غنى عن دعم وتعزيز تعاوننا المشترك، وانه حان الوقت لتسريع خطواتنا وبلا تردد في اتجاه حسم الامور المعلقة، بما يمكننا من كسب رهان المرحلة المقبلة، وذلك يتطلب منا المضي قدما في مسيرتنا بتصميم وعزم مشترك. أن الاقتصاد الذي يمثل في عالمنا الخيار الافضل والاكثر ملاءمة نحو توثيق عرى الروابط بين الشعوب كافة يتطلب منا العمل على تعزيز المشاركة الاقتصادية للقطاع الاهلي حتى يمكن للجميع النهوض بمسئولياتهم الاقتصادية المشتركة نحو تحقيق اندماج اقتصادي متين وراسخ يعود بالخير والنفع على كافة أبناء المنطقة ويمكن كافة دولنا الاعضاء من الحفاظ على مصالحها المشتركة كتكتل اقتصادي واحد. كما أن ما يبعث على الاعتزاز والارتياح تلك الخطوات الايجابية والمثمرة التي تحققت حتى الآن في مسيرة تعاوننا الامني المشترك والتي جاءت بفضل تكاتف الجهود وايمان الجميع بأن الامن الجماعي يعتبر ركيزة أساسية وحيوية لدفع عجلة التنمية الشاملة في دولنا وكضمانة أكيدة لحماية مكتسباتنا وصيانتها وتحقيق الاستقرار لدولنا وشعوبنا.

الشيخ حمد بن خليفة:

إنجازاتنا تؤكد سلامة نهجنا.. لكنها دون الطموحات

■■ الرياض - بعثة اليوم

فور وصول صاحب السمو الشيخ حمد ابن خليفة آل ثاني أمير دولة قطر الى الرياض أمس أدلى بتصريح قال فيه: «يسرني لدى وصولي الى بلدي الثاني المملكة العربية السعودية الشقيقة للمشاركة في أعمال الدورة العشرين للمجلس الاعلى لمجلس التعاون لدول الخليج العربية ان أتوجه الى أخي العزيز خادم الحرمين الشريفين الملك فهد ابن عبدالعزيز آل سعود وأخي العزيز صاحب السمو الملكي الامير عبدالله بن عبدالعزيز آل سعود والى الشعب السعودي الشقيق باطيب تحياتي وتحيات الشعب القطري راجين لهم جميعا كل الخير والسعادة».

وحيا سمو أمير دولة قطر اخوانه قادة دول المجلس، وتمنى لهم ولشعوبهم الشقيقة موصول الرفعة والرخاء. واضاف سموه: «ان ماحققه مجلس التعاون منذ انطلاقة مسيرته الخيرة من انجازات على مختلف الاصعدة ليثبت سلامة النهج الذي تتبعه دوله، والمتمثل في تضامنها الوثيق وسعيها المتواصل من اجل بلوغ اهدافنا المشتركة في توثيق عرى الروابط فيما بيننا، وتحقيق مستوى حياة افضل لشعوبنا. لكن هذه الانجازات على اهميتها لاتزال دون طموحاتنا ولا ترقى الى ما تعقده علينا شعوبنا من آمال كبار». وتمنى سمو الشيخ حمد آل ثاني «ان تسفر قمتنا هذه عن نتائج متميزة تتناسب، وتلك الطموحات والآمال وتكفل تحقيق المزيد من التعاون والتكامل بين دولنا الشقيقة، من اجل تعزيز مصالحها العليا المشتركة».

وفي ختام تصريحه توجه سموه الى المولى عز وجل ان «يأخذ بايدينا ويوفقنا جميعا لما فيه خير شعوبنا وشعوب امتينا العربية والاسلامية».

A